

حكومة فلسطين

دائرة الزراعة ومصائد الاسماك

الاحاديث الزراعية المذاعة على المزارعين خلال شهر شباط سنة ١٩٣٩

(ما عدا الاحاديث المنشورة في الملحق الزراعي)

المحتويات

مطبعة حكومة فلسطين — القدس

تربية الضأن

تسود بلادنا أحوال طبيعية وجوية تجعل تربية الضأن من أهم فروع تربية الحيوانات عندنا. غير أن المراعى الطبيعية ، ويقع أكثرها في المناطق الجبلية ، ليست غنية بحيث تكفي لرعى الابقار ولكنها تصلح لرعى الاغنام. ولذا كانت قطعان كثيرة تعتاش على هذه المراعى هنا وفي البلاد المجاورة وتمون في الوقت ذاته أسواقها باللحم والحليب ومنتجات الالبان التى يقبل عليها الاهلون كثيرا. غير أنه يستدل من احصاءات دائرة الزراعة بأن عدد هذه الضأن كان نحو **٣٠٠** ألف رأس في سنة **١٩٢٤** وقد نقص الى **٢١٠** آلاف في سنة **١٩٣٧**

ان الاغنام البلدية المعروفة بالعواسية هى قريبة النسب من الاغنام السمينة الالية الموجودة في مناطق كثيرة من آسيا وأفريقيا. فهذه الاغنام قوية البنية صحيحة الجسم قنوعة في مأكلها ومسكنها وقادرة على احتمال قساوة الاحوال الجوية التى تختلف اختلافا بينا من حيث وفرة المراعى في الفصول الماطرة وقلتها في الفصول الجافة. ومن الطبيعى أن لا تكون الغنم ولودة في أحوال كهذه وعلى الاخص اذا لم تتناول طعاما اضافيا فوق ما ترعاه ولا تأوى الى زرائب خاصة بها. والمعروف عن قطعان الغنم التى تربى تربية فطرية قديمة ان أكثرها يهلك في أعوام القحط بسبب نقص تغذيتها

فعلى أصحاب الغنم أن يعتبروا من اختباراتهم في أعوام القحط ويعلموا أن أول ما يتوجب عليهم عمله لتحسين قطعانهم هو تحسين نظام تغذيتها وايوائها. ولذا يترتب عليهم على الاقل أن يخزنوا علفا كافيا يعينها على تمضية الشهور القاسية التى تقل فيها المراعى الطبيعية. وغالبا ما تكون هذه المراعى على أقلها في الاشهر التى تسبق موسم الامطار عندما تكون النعاج في أواخر شهور حملها. فمن البديهى أن تكون بحاجة وهى على تلك الحال الى غذاء جيد حتى تلد حملانا قوية البنية جيدة الصحة. ومتى كانت النعاج ضعيفة عند ولادتها فانها لا تدر حليبا كافيا فضلا عن أن حملانا كثيرة تموت وتصعب تربية ما يعيش منها

لقد أدرك النابهون من أصحاب الغنم هذا الامر فأخذوا يعتنون بغنمهم عناية كبيرة حتى أن ما يموت من قطعانهم لا يتجاوز ما يموت من قطعان البلاد الاخرى. وفي الوقت نفسه

بلغ ناتج النعجة ٧٠—٨٠ كيلو من الحليب في السنة بينما متوسط ناتج النعجة الحلوب في البلاد كلها يقدر بنحو ٤٠ كيلو فقط. ان أحسن القطعان المعتنى بها هو قطيع مستعمرة جنجار الذى بلغ متوسط ما انتجته النعجة الواحدة منه **١١٢** كيلو في سنة **١٩٣٧** عدا عما رضعه صغار الحملان

ويجب الا يغرب عن البال أن أغنام الضأن هى في الاصل من حيوانات المراعى وأما تربيتها في المزرعة المختلطة فيبررها كونها تعتاش على أعلاف كانت تضيع سدى لولا علفها اياها. فالغنم تلتقط سنابل الحب الباقية في الحقول بعد الحصاد وتأكل التبن وفضلات الحبوب بعد درسها وغير ذلك. وما يقدم لها من علف اضافي فانما يقدم على اعتبار أنه اداة لتنظيم غذائها وتحسين معيشتها وجعلها تنتج لنا ما نريد من منتوجات. أما اذا أفرطنا في استخدام هذه الاعلاف الاضافية قضينا بسهولة على أرباحنا من تربية الضأن

والآن فلنبحث في فوائد الاغنام العواسية ثم في ما يمكننا أن نفعله لتحسين هذه الفوائد

تقتنى أغنام الضأن لاجل حليبها ولحمها وصوفها وكذلك لاجل سمادها المفيد الذى يزيد في واردات تربيتها. أما صوفها فخشن يتخلله شعر وهو لهذا منحط الصنف. ومتوسط محصول الصوف من الرأس الواحد يبلغ ١،٧ كيلوغرام في السنة. غير أنه لا يستحسن تسفيد العواسى مع الانواع الاصيلة في صوفها لان أسعار الصوف واطئة وحليب هذه الانواع قليل مما قد يسبب نقصانا في حليب المواليد الخلطية

أما الحليب فهو أهم ما تنتجه الاغنام العواسية. وهناك دلائل على أنه يستطاع زيادة منتوجها منه في بحر مدة قصيرة نسبيا اذا بذلت عناية تامة في تربيتها وانتخابها. فاذا وفينا الشروط اللازمة للتغذية والمأوى وجب علينا أن نهتم بعملية الانتخاب أو الاصطفاء وذلك لان النعاج تختلف كثيرا في مقدار ما تدره من الحليب كما هو الواقع في القطعان التى لم يتناولها التحسين. مثال ذلك أنه بينما نجد في القطيع نعجة تدر **٢٠** كيلوغراما من الحليب في السنة نجد نعجة أخرى تدر حليبا عشرة أضعاف ما تدره الاولى مع أن كلتيهما تعيشان معا عيشة واحدة. هذا عدا عن أن مصاريف التغذية والخدمة وغيرها تكاد تكون واحدة بالنسبة للنعجة الاولى الضعيفة والنعجة الثانية المنتجة. لهذا من الضرورى أن يهتم صاحب الغنم لتدوين منتوج كل

نعجة حتى يستطيع معرفة النعاج الضعيفة ويفرزها من القطيع. فاذا كانت النعاج المفروزة بحالة جيدة أمكنه أن يبيعها الى القصابين ويشترى بثمنها نعجات جديدة بدلاً منها

على أنه ينبغى قبل البدء في تدوين قيود الحليب أن نميز النعاج بعلامات فارقة حتى تسهل معرفة كل واحدة منها. وأن ندون هذه القيود بكل دقة مستطاعة. وذلك بأن نزن حليب كل نعجة خلال موسم درة الحليب مرة كل اسبوعين وبأن نسجل التاريخ الذى تلد فيه واليوم الاول والاخير من درها فتى ما حصلنا على هذه القيود أمكننا (أولا) أن نحسب كمية الحليب الذى تدره النعجة (ثانيا) أن نعرف بوجه التقريب مقدار الحليب في زمن الرضاعة أى من تاريخ ولادة الحمل حتى آخر يوم من أيام درة الحليب

وبذلك يهون علينا أن نحسب منتوج الحليب في بحر المدة التى يرضع فيها الحملان رضاعة متفاوتة. مثال ذلك أن نقارن بين نعجتين منتوجهما متساويا نفرض أنه مئة كيلوغرام للواحدة. فاذا بيع حمل النعجة الاولى بعد ١٥ يوما من ولادته ورضع حمل النعجة الثانية ٧٥ يوما كانت النعجة الثانية أكثر انتاجا من النعجة الاولى لانها انتجت بالاضافة الى المئة كيلوغرام التى أخذناها كمية أخرى رضعها الحمل مدة ستين يوما. ولتقدير مقدار ما رضعه الحمل نحصى عدد أيام الرضاعة ونضربها بكمية الحليب التى وزناها في اليوم الاول

اننا لا نستطيع أن نحدد مدى خصب النعجة تحديدا قاطعا استنادا الى قيود موسم واحد فقط لان در الحليب يتوقف كثيرا على حالة المراعى في تلك السنة. لذلك علينا أن نعتمد قيود موسمين على الاقل حتى ننتخب للتوليد فيما بعد أفضل النعاج وأخصبها

فاذا نحن عملنا على زيادة منتوج الحليب نكون كأننا عملنا في الوقت نفسه على زيادة منتوج اللحم أيضا لان النعاج الحلوبة تلد بطبيعة الحال حملانا سمينة وترضعها حليبا كثيرا في أوائل عهد ولادتها

أما الخطوة الثانية في عملية الانتخاب فهى جعل التسافد تحت المراقبة وانشاء مراكز خاصة للتوليد لاجل انتاج أكباش ممتازة لجميع القطعان في البلاد

ان خطة التوليد التى ذكرتها باختصار غايتها انتاج المواليد الاصيلة عن طريق مواصلة عملية الانتخاب. وعندنا أمثلة بارزة عن النتائج الباهرة التى أسفرت عنها هذه الخطة في البلاد الاخرى كسردينيا مثلا حيث استطاع أصحاب القطعان بظرف مدة قصيرة لا تتجاوز ثمانى سنوات تحسين أغنامهم البلدية تحسينا أصبحت معه تعد من أفضل الاجناس الحلوبة

أما طريقة التهجين وهى تسافد الاغنام العواسية مع أجناس أخرى لاجل تزيد حليبها فليست مستحسنة لاسباب منها أن تبليد غنم الاوستفريزيان وهو أفضل الاجناس الحلوبة على الاطلاق تلازمه مشقات (والتبليد هو تعويد الحيوان على مناخ البلاد) فالجهود التى بذلت في هذا السبيل في بلاد أخرى باء أكثرها بالفشل. وقد ظهر أن خصب الاجناس الحلوبة الاخرى لا يفوق خصب أحسن القطعان البلدية عندنا

ومع هذا فان الزراعة الكثيفة التى أخذت تعم بصورة مطردة بين الزراع في فلسطين ستحمل أصحاب الغنم عندنا على طرق جميع السبل لتزيد وارداتهم من تربية الضأن — ومنها أن يقتنوا قطعانا قليلة العدد جيدة الصنف اذا شاؤا المداومة على تربية الضأن في مزارعهم

وأخيرا أود أن أذكر لكم شيئا عن عمليات التهجين مع أغنام كراكول لانتاج الفراء الجيد. ان التجارب التى أجريت في مزرعة سفاد الحيوانات بعكا أعطت نتائج باهرة. فأغنام كراكول لا تختلف كثيرا عن الجنس البلدى وتبليدها لا ترافقه مشقة. أما صعوبة الحصول على الاكباش الاصيلة اللازمة ففى الامكان تذليلها باللجوء الى التلقيح الاصطناعى الذى يستطاع بواسطته الاستفادة من الاكباش الاصيلة الموجودة في البلاد. والسلام عليكم أجمعين

كيف نكافح فيران الحقل التي تهدد مزروعاتنا ؟

كثيرون منكم يعرفون فأر الحقل ، فقد شاهدتموه في حقولكم أكثر من مرة ، وهو من القوارض التى تسبب لمحصولاتكم أضرارا قليلة أو كثيرة سنة بعد أخرى. ومع أنه قد مر على كثيرين منكم مواسم كانت المزروعات فيها تبشر بمحصول جيد ، اذ كانت أحوال الطقس ملائمة وتفريخ النبات جيدا والسنابل ملآنة ، فقد أعطت هذه المزروعات غلة قليلة في نهاية السنة. فما سبب ذلك ؟ سببه أن فيران الحقل انتشرت في حقولكم واختلست من محصولكم شيئا كثيرا قبل أن تمكنوا من حصاده

ازاء هذه الحالة يتوجب عليكم ، وأخص بالذكر منكم زراع الحبوب ، أن تهتموا اهتماما كليا متواصلا لهذه الفيران التى قد تكون شديدة الضرر في اى وقت ، وأن تقوموا باتخاذ الاحتياطات الفردية والمشتركة للوقاية منها ومكافحة انتشارها

وبما أن الدلائل تدل في الوقت الحاضر على احتمال انتشار هذه القوارض انتشارا خطيرا في هذا الموسم ، فقد رأيت أن أحدثكم الليلة عن أنجع الوسائل الفنية التى يحسن بكم استخدامها للوقاية والمكافحة. وهى لا شك تفيدكم فائدة عملية كبيرة

من حسن الحظ أن المساحات الموبوءة بفيران الحقل في هذه البلاد محدودة وهى تنحصر في الاراضى المنخفضة كمرج ابن عامر ، وسهل البطوف بقضاء الناصرة ، وخليج عكا ، وبركة رمضان ، وأودية روبين وسكرير والصرار ، وبعض المناطق المرتفعة في أقضية نابلس وجنين. ولما كان خطر الفيران على المزروعات ، لا سيما الحنطة والبرسيم ، يستفحل في هذه الاراضى بصورة دائمة ويهدد الاراضى السليمة المجاورة لها ، فانى أوجه كلمتى هذه الى المزارعين في المناطق المذكورة ليكونوا على حذر واستعداد لمكافحة هذه الفيران حال ظهورها وقبل أن يستفحل أمرها وتصعب مقاومتها

فيران الحقل على أنواع. أكثرها انتشارا وخطرا النوع المعروف بالازعر ، وسمى كذلك لقصر ذيله. وهو معروف بنشاطه وضرره ومنتشر في كل الاراضى السهلية. والمعروف

عن هذه الفيران أن زوجا واحدا منها يلد في أحوال جوية موافقة بين **١٧** ألف و**١٩** ألف فأر في سنة واحدة. وان الانثى منها تكون صالحة للتزاوج متى بلغ عمرها **٢٥** أو **٣٠** يوما فتلد تسع أو عشر مرات في الموسم. ومن هذا تدركون مبلغ خطورة الفأر وضرره حينما تكون الاحوال الجوية ملائمة لتناسله

تستوطن فيران الحقل جوانب الوديان وخطوط السكك الحديدية وضفاف الأنهار والاراضى المهملة وكذلك احراج الكينا وجوانب الطرق والخنادق والاراضى البور، فتتكاثر فيها ثم تنتشر في الاراضى الزراعية المجاورة. وفي الشتاء تهجر أوكارها في المواقع المهددة بالغرق وتستوطن المواقع المرتفعة البعيدة عن الخطر

تفضل الفيران حبوب القمح على سواها. غير أن عدم توفرها في أواخر الشتاء وأوائل الربيع يضطرها الى غزو المزروعات الخضراء كالبرسيم والفصة وخليط السبيلة والباقية والقمح فتفتك فيها فتكا ذريعا. وعلى هذا يترتب عليكم مكافحتها في أوائل الشتاء وقت ظهور المزروعات وفي أواخر الربيع وأوائل الصيف قبل نضوجها

كيف نكافح هذه الفيران ؟ تعلمون أن درهم وقاية خير من قنطار علاج. فللوقاية من انتشار الفيران وسائل كثيرة : منها حرق الجرامة (وهو ما يتبقى من الزرع بعد الحصاد) ومنها استئصال الينبوت والسريس والقرام (وهى النباتات التى يعيش عليها الفأر في أشهر الصيف الطويلة). وأنصحكم أن لا تنتظروا حتى يشتد خطرها بل حاولوا وقف انتشارها حالما تستطيعون ذلك بعد المطرة الاولى. ولا تنسوا أن تحرثوا أراضيكم البور لانها مرتع حسن للفيران في مواسم الفلاحة فتجد فيها مجالا واسعا لتوالدها وتكاثرها

لمكافحة الفيران طريقتان أثبت الاختبار نجاحهما ومفعولهما اذا تمتا حسب الاصول وفي أوانهما

الطريقة الاولى : هى استعمال الغازات السامة بواسطة اشعال خراطيش خاصة طولها **٣٠** سنتمترا توضع في آلة (هورا) أو آلة (ليبيت) وتغرز في أوكار الفيران فتولد غازا ساما

يخنق الفيران بسرعة. وهذه الآلة مؤلفة من أنبوب بسيط مروس بفتحتين احداهما في الطرف الاسفل حيث تغرز الآلة في الاوكار والاخرى في أعلى الانبوب حيث توضع الخرطوشة ولها غطاء خاص لاغلاقها. فلتعيين جحور الفيران عليكم أن تطوفوا بالحقل وتسدوا كل الجحور التى تجدونها. وفي اليوم الثانى تسممون كل الفتحات التى تكون الفيران قد أحدثتها في الليل ثم تغلقونها جيدا بالتراب لحصر الغاز داخل الوكر والقضاء على من فيه. لكن اذا ظهرت فتحات جديدة في اليوم الثانى كان ذلك دليل على بقاء بعض الفيران حيا. وعلى ذلك يترتب عليكم أن تطوفوا بالحقل مرة أخرى بعد اسبوع تقريبا لتكرروا عملية التسميم في الجحور التى تجدونها مفتوحة. والخرطوشة الواحدة تبقى مشتعلة نحو ٢٠ دقيقة وتكفى نحو أربعة دونمات تبعا لشدة الوباء أو قلته

الطريقة الثانية : هى استعمال الحبوب المسمومة. وفي السوق منها مستحضرات عديدة كالزيليو وراتوكس وسامبر وغيرها. لكن الزيليو أفضلها وفي مقدوركم ابتياعه من الاسواق بكميات كبيرة أو صغيرة. والزيليو هو قمح مسموم تكفى حبتان منه لقتل فار واحد. والفيران ترغبه طيلة أيام السنة وتفضله على الحشيش الاخضر. على أنه ينبغى لكم قبل استعمال الزيليو أن تطوفوا بالحقل كما ذكرت في الطريقة الاولى وتعينوا مواقع الجحور الآهلة بالفيران وتضعوا ٤ أو ٥ حبات من الزيليو في كل وكر وتتركوه مفتوحا. وبعد بضعة أيام تطوفون بحقولكم مرة ثانية وتغلقون جميع الاوكار. أما ما تجدونه مفتوحا منها في اليوم التالى فتعالجونه كما تقدم وانى أحذركم من مس الزيليو بأصابعكم لان حاسة الشم عند الفيران قوية جدا فضلا عن أن الزيليو يؤذى صحتكم ولذلك أنصحكم أن لا تتناولوه الا بملعقة وأن لا تستعملوه في التراب الرطب أو تحت المطر الغزير أو عند توقع هطول المطر لان المياه تجرفه وتضيعه

تمتاز حبوب الزيليو على خراطيش الغاز بسهولة استعمالها في أى وقت من السنة بينما الخراطيش لا يمكن استعمالها الا في الشتاء عندما تكون التربة متماسكة لا تتخللها شقوق ولا أخاديد

وختاما آمل أن تتذكروا بأنه ما لم تتعاونوا جميعكم على مكافحة الفيران فلن تكلل جهودكم بالنجاح. وما لم تتحدوا في أعمال الوقاية والمكافحة في كل سنة فلن تقطعوا دابر هذه الفيران.

ومتى علمتم أن مكافحة هذه الفيران في الدونم الواحد لن تكلفكم سوى ٤ أو ٥ ملات في السنة أدركتم ضرورة اجراء هذه المكافحة كل سنة ، وقدرتم قلة المصاريف التى تصيبكم بالنسبة الى فداحة الاضرار التى تعود عليكم من هذه الفيران في كل موسم

اذا واجهتكم صعوبة في مشترى الزيليو وماكنات الهورا والخرطوش أو في كيفية استعمالها راجعوا مفتش الزراعة في قضائكم فهو مستعد لخدمتكم. وبالمناسبة أفيدكم أنه لدى مفتشى الزراعة عدد من هذه الماكنات يستطيعون اعارتها لكم مددا قصيرة بشرط أن تشتروا انتم الخرطوش والحبوب المسمومة

GPP. 7759—1400—20-3-39